

¹وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ فِي
أَوَّلِ الشَّهْرِ أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ كَانَ إِلَيَّ،² يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ
لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَجُمْهُورِهِ، مَنْ أَشْبَهَتْ فِي
عَظَمَتِكَ³ هُودَا أَعْلَى الْأَرْزِ فِي لُبْنَانَ جَمِيلُ الْأَعْصَانِ
وَأَعْيَى الظِّلِّ وَقَامَتُهُ طَوِيلَةٌ وَكَانَ قَرْعُهُ بَيْنَ الْغُبُومِ.⁴ قَدْ
عَظَّمْتُهُ الْمِيَاهُ وَرَفَعَهُ الْعَمْرُ. أَنَهَارُهُ جَرَتْ مِنْ حَوْلِ
مَعْرِسِهِ وَأَرْسَلْتُ جَدَاوِلَهَا إِلَى كُلِّ أَشْجَارِ
الْحَقْلِ.⁵ فَلِذَلِكَ ارْتَفَعَتْ قَامَتُهُ عَلَى جَمِيعِ أَشْجَارِ الْحَقْلِ،
وَكَثُرَتْ أَغْصَانُهُ وَطَالَتْ فُرُوعُهُ لِكَثْرَةِ الْمِيَاهِ إِذْ
تَبَت.⁶ وَعَشَّشَتْ فِي أَغْصَانِهِ كُلِّ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَتَحْتَ
فُرُوعِهِ وَلَدَتْ كُلُّ حَيَوَانِ الْبَرِّ، وَسَكَنَ تَحْتَ ظِلِّهِ كُلُّ
الْأَمَمِ الْعَظِيمَةِ.⁷ فَكَانَ جَمِيلًا فِي عَظَمَتِهِ وَفِي طُولِ
فُضَائِيهِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ كَانَ عَلَى مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ.⁸ الْأَرْزُ فِي جَنَّةِ
اللَّهِ لَمْ يَقْعُدْ، السَّرُّو لَمْ يُسْبِهِ أَغْصَانُهُ، وَالذَّلْبُ لَمْ يَكُنْ
مِثْلَ فُرُوعِهِ. كُلُّ الْأَشْجَارِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ تُشْبِهِهُ فِي
حُسْنِهِ.⁹ جَعَلْتُهُ جَمِيلًا يَكْتَرُهُ فُضَائِيهِ حَتَّى حَسَدْتُهُ كُلُّ
أَشْجَارِ عَدْنِ الْبَرِّ فِي جَنَّةِ اللَّهِ.¹⁰ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ
الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ ارْتَفَعْتَ قَامَتُكَ وَقَدْ جَعَلَ قَرْعُهُ بَيْنَ
الْغُبُومِ وَارْتَفَعَ قَلْبُهُ يَغْلُوهُ،¹¹ أَسْلَمْتُهُ إِلَى يَدِ قَوِيِّ الْأَمَمِ
فَفَعَلَ بِهِ فِعْلًا. لِسَرِّهِ طَرَدْتُهُ.¹² وَبَسَّطَ صُلْبَهُ الْغُرَاءُ عَنَّا
الْأَمَمِ وَبَثَرُوكُوهُ، فَتَسَاقَطَ فُضَائِيهِ عَلَى الْجِبَالِ وَفِي
جَمِيعِ الْأَوْدِيَةِ، وَتَكَسَّرَ فُضَائِيهِ عِنْدَ كُلِّ أَنْهَارِ الْأَرْضِ،
وَبَثَرُوا عَنْ ظِلِّهِ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ وَبَثَرُوكُوهُ.¹³ عَلَى
هَشِيمِهِ تَسْتَقِرُّ جَمِيعُ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ حَيَوَانِ الْبَرِّ
يَكُونُ عَلَى فُضَائِيهِ.¹⁴ لِكَيْلَا تَرْتَفِعَ شَجَرَتُهُ مَا وَهِيَ عَلَى
الْمِيَاهِ لِقَامَتِهَا، وَلَا تَجْعَلَ قَرْعَهَا بَيْنَ الْغُبُومِ، وَلَا تَقُومُ
بِلُوطَاتِهَا فِي ارْتِفَاعِهَا كُلِّ سَارِيَةِ مَاءٍ، لِأَنَّهَا قَدْ أُسْلِمَتْ
جَمِيعًا إِلَى الْمَوْتِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى فِي وَسْطِ بَنِي
آدَمَ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ.¹⁵ فِي يَوْمِ نُزُولِهِ إِلَى الْهَابِطَةِ
أَقَمْتُ بَوْحًا. كَسَوْتُ عَلَيْهِ الْعَمْرَ وَمَتَعْتُ أَنَهَارَهُ وَقَنَيْتُ
الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةَ، وَأَخَرْتُ لُبْنَانَ عَلَيْهِ، وَكُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ
دَبَلَتْ عَلَيْهِ.¹⁶ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِ أَرْجَفْتُ الْأَمَمَ عِنْدَ
إِنزَالِي إِيَّاهُ إِلَى الْهَابِطَةِ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ، فَتَعَرَّى
فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنِ مُخْتَارِ لُبْنَانَ
وَحَيَاؤُهُ كُلِّ سَارِيَةِ مَاءٍ.¹⁷ هُمْ أَيْضًا تَرَلُّوا إِلَى الْهَابِطَةِ
مَعَهُ، إِلَى الْقَتْلَى بِالسَّيْفِ، وَرَزَعُهُ السَّاكِنُونَ تَحْتَ ظِلِّهِ
فِي وَسْطِ الْأَمَمِ. مَنْ أَشْبَهَتْ فِي الْمَجْدِ وَالْعَظَمَةِ
هَكَذَا بَيْنَ أَشْجَارِ عَدْنِ. سَتُحْدَرُ مَعَ أَشْجَارِ عَدْنِ إِلَى

الأَرْضِ السُّفْلَى، وَتَضَطَّجِعُ بَيْنَ الْغُلْفِ مَعَ الْمَقْتُولِينَ
بِالسَّيْفِ. هَذَا فِرْعَوْنُ وَكُلُّ جُمْهُورِهِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.